

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنعام ٨٥١-١٥١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدی بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب - [00:00:00](#)

رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا المجلس المبارك في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للرابع من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٠٠ من الهجرة - [00:00:56](#)

مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وتفسير القرآن وعلومه تفسير القرآن السورة بين ايدينا هي سورة الانعام وقفنا عند الآية الحادية والخمسين بعد المئة والتفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى. نقرأ في هذا التفسير - [00:01:16](#)

ونبين معاني هذه الآيات وما تحتاج الى بيان وتعليق يقول الله سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلو ما حرم ربكم عليكم لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نحن نرزقكم واياهم - [00:01:45](#)

الى اخر الوصايا هذه الآيات الثلاث هذه الآية وبعدها ايتان هذه الآيات الثلاث تسمى عند العلماء بآيات الوصايا العشر الوصايا العشر التي اوصى الله بها اوصى الله بها المؤمنين وقد اوصى الله بمثلها في موضع اخر - [00:02:11](#)

في سورة الاسراء قال سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا ثم ساق لنا وصايا ولا تقتلوا اولادكم ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ولا تمشي في الارض مرحبا - [00:02:38](#)

ولا تخفوا ما ليس لك به علم و مثلها ايضا في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبدني القربى واليتامى والمساكين. الى اخر الوصايا هذه الوصايا قال فيها ابن مسعود - [00:02:55](#)

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. يعني عليها ما مات عليه. وما اوصى بها. من اراد ومن سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#)

والتي عليها خاتمه اي ختم عليها ومات عليها فليقرأ هذه الآيات الثلاث وهذا فهم دقيق من الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ان هذه وصايا اوصى الله بها اولا. واوصى بها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

امته ومات عليها. اذا هي وصايا مهمة جدا لابد ان نفهمها ولابد ان نستوعب معانيها حتى ذكر بعض المفسرين ان هذى الوصايا العشر قد ذكرت في التوراة ثم اعيد ذكرها والتأكيد عليها - [00:03:57](#)

في القرآن الكريم وانت لما يقال لك هذه وصية معناها هذا عهد مؤكدة امر يعني مشدد عليه ومؤكدة ان لا الا تخل به وان لا تفرط فيه اه ينبغي ان نقف عندها. هذه الوصايا مناسبتها لما قبلها ان المشركين اشركوا بالله وعبدوا - [00:04:17](#)

معه الاصنام التي ما انزل الله بها من سلطان وحلوا وحرموا ونسبيوا ذلك الى الله افتراء وكذبا لما بين الله سبحانه وتعالى ان شركهم شرك باطل وان الله هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له وان - [00:04:44](#)

ان هذه الاصنام والمعبدات لا تنفع ولا تضر ولا تصلح للعبادة ولا تسمع ولا ترد ولا تتكلم كلها نقص في نقص فكيف تستحق ان يصرف لها شيء من العبادات التي لا تكون الا - [00:05:05](#)

للله الواحد القهار. فلما ابطر شركهم ثم ابطل ايضا ما حرمونه من المحرمات. لما قالوا هذا حرام وهذا حلال في في الذبانج وفي بهيمة الانعام فلما حرم من تلقاء الانعام ناقشتهم الايات الماضية وابطلت حججهم ولا عندهم حجج واقامت عليهم الدلة الصريحة -

00:05:21

الآن يأتي ندائهم يقول تعالىوا قل يا محمد وهذه قل مثل ما ذكرناها في كثير من الايات القرآنية تمر معنا اذا جاءت كلمة قل
فانت انظر لما بعدها في امر مهم - 00:05:46

يعني الله سبحانه وتعالى لما يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ماذا يقول؟ قل ماذا اقول؟ اذا في امر مهم. فيه امر مهم لابد تعرفه
هنا ماذا يقول؟ يقول قل يا محمد - 00:06:05

00:06:19

لهؤلاء المشركين الذين يشركون معه ويعبدون عن طاعته ويحللون ويحرمون من انفسهم قل لهم تعالىوا شف كلمة تعالىوا من
العلو. يعني انهم هم في الحضيض. في الاسفل. اطلعوا وارتفعوا وتعالوا طيب نأي تعالوا ولذلك كلمة تعالى من العلو وانت تقول -

قال الله تعالى من العلو والرفة والمكانة فالله عز وجل يقول يا محمد قل هؤلاء المشركين قل لهم تعالىوا وارتفعوا ولا تكونوا
في الحظيظ وفي الجهل وفي الظلمات اظهروا الى النور قل تعالىوا ثم قال بعدها - 00:06:49

قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم تربدون انتم وانتم تقولون ان الله حل وحرم من تلقاء انفسكم وتفترون على الله الكذب؟ تعالوا
نتل عليكم المحرمات التي حرمها الله حقيقة - 00:07:13

اما كلامكم هذا باطل تعالوا اتلوا يعني اقرأ وابين واوضح لكم ما حرم ما حرم ربكم عليكم الذي حرم هو الله. اما انتم وتدعون ان
الالهة تحل وتحرم بكلام من عندكم. هذا كلام كله باطل - 00:07:28

ولا يصلح للنقاش اسمع ماذا حرم ربكم يعني ربكم يعني خالقكم. ورازقكم وموجدهم هو الذي يحرم حل. الله الله
الرب سبحانه وتعالى هو اللي يحل ويحرم. اما انتم لا - 00:07:51

تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. طيب ما هي؟ هذى الوصايا العشر. اسمع بدأ باهتمها قال الا تشركوا به شيئا هذى اول وصية من وصايا
الله العشر التحذير من الشرك - 00:08:11

ولذلك يقول عيسى عيسى عليه السلام انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاها النار يقول اي الذنب اعظم؟
قال ان يجعل لله ندا وهو خلقك - 00:08:29

من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار فهنا حذر سبحانه قال الا الا تشركوا به شيئا ولا مقدار
ذرة. دخل الجنة رجل بذباب ودخل النار رجل بذباب. كيف؟ مروا على - 00:08:47

على قرية وهذى القرية فيها صنم عظيم. فقالوا لا احد يدخل هذه القرية حتى يقرب اي شيء. قرب قال رجلان احدهما قال ما نملك
شيء كيف نقرب؟ حنا نريد ان ندخل قال لا بد. قال احدهم ولو ذباب؟ قال ولو ذبابة. المهم انك تخرب هذا الصنم - 00:09:11

فاتى بذباب وقربيهم للصنم وقال الاخر ما كنت اقرب شيئا ولا ذباب الا لله. فقتلوه وهذا ادخلوه. الذي ادخلوه وقرب ذبابا للصنم دخل
والذى امتنع دخل الجنة. قال صلى الله عليه وسلم دخل النار رجل بذباب ودخل الجنة رجل بذباب - 00:09:34

القضية قضية مهمة وهي قضية الشرك. الا تشركوا به شيئا لا يجوز ان تدعوه ميت في قبره وتقول ان هذا ولی وهذا كذا كذا.
تجد من يأتون ويدعون الاموات ويطوفون على الاصنام - 00:09:57

ويقربون القرابين كل هذا شرك عظيم. لا يدخل صاحبه الجنة اذا مات. اذا مات من غير توبة لا يدخل الجنة فهذه وصية الله الا تشركوا
به شيئا يعني وحدوه. يعني اعبدوه وحده لا شريك له. هذى وصية الاولى نأخذها - 00:10:17

ونعوض عليها بالتواجذ. الثاني قال او الوصية الثانية. قال وبالوالدين احسانا تقدير احسنوا وبالوالدين احسانا. لماذا؟ تلاحظ ان الله
 سبحانه وتعالى يقرن بين عبادته والاحسان الى الوالدين يقول الله سبحانه وتعالى في موضع واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
 وبالوالدين احسانا. ويقول في موضع وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته - 00:10:36

وبالوالدين احسانا. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين. فجعل بين هذا وهذا اقتران. ولذلك هنا قال لا تشركوا بالله ثم قال واحسنوا. احسنوا بالوالدين احسانا - 00:11:08

نشوف كلام السعدي ماذا يقول في الوالدين يقول ثم اكد على هذه الحقوق بعد حقه سبحانه وتعالى حق الوالدين وبالوالدين احسانا اي احسنوا بالوالدين احسانا. قال بالاقوال الكريمة الحسنة. شف الكلام الطيب الحسن - 00:11:32

لا تخاطب الوالدين الام والاب الا بالكلام الطيب الحسن. لا تأتهم الا بالأخبار الطيبة. ادخل عليهم السرور هذا هذه كلام الطيب هم يربدون منك الكلام الطيب. قال الاقوال الكريمة الحسنة. والافعال الجميلة المستحسنة - 00:11:54

الافعال افعل لهم ما يسرهم تأتي بالهدية تأتي ما يعني افعال كل قول او فعل يسرهم هذا من البر قال فكل قول وفعل يحصل به منفعة للوالدين - 00:12:15

او سرور تدخله على والديك فان ذلك من الاحسان. واذا وجد الاحسان انتفى العقوق هذه الوصية الثالثة وصية وصية الله ان تحسن الى والديك ان تحسن الى والديك وان تكرم - 00:12:36

الابوين حق الابوين عظيم. طيب الوصية الثالثة ما هي؟ قال ولا تقتلوا اولادكم. شف لما امرنا الاحسان الى الاباء امرنا بالاحسان ايضا الى الابناء. واعظم شيء اشد شيء هو قتل الابناء. ولا تقتلوا - 00:12:56

واولادكم وكان اهل الجاهلية يقتلون اولادهم. الذكور والاناث. اما الاناث فيقولون انها سبب للعار واما الذكور فيقولون الفقر ولذلك شف قال الله عز وجل هنا ولا تقتلوا اولادكم نهي عن قتل الاولاد قال - 00:13:16

من املاق يعني من فقر اذا اذا كان هناك فقر يقتل ولده حتى لا يأكل معه. حتى لا يأكل معه من شدة الفقر. وقال الله عز وجل لا تقتلوا اولادكم من املاق - 00:13:36

نحن نرزقكم واياهم. شف هل هذه الاية قال نحن نرزقكم بدأ بهم واياهم في سورة الاسراء العكس. قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. نحن نرزقهم واياكم. بدأ بالاولاد. لماذا لان هناك خشية خوف مجرد خوف. فقال لا الاولاد رزقهم على الله. وهنا لاما كان قال من - 00:13:50

عملاق يعني ليس خشية وانما الامر قد تأكد قال نحن نرزقكم انتم اولا ثم نرزقهم. فنهى الله سبحانه وتعالى يعني ان قتل الاولاد طيب يقول الشيخ هنا فاذا كان الله قد نهي عن قتل - 00:14:18

الاولاد بدون سبب انما مجرد الفقر او الجوع قال هذا يقول من باب اولى ان يقتل اولاد غيره. اذا الله حرم عليك قتل اولادك فمن باب اولى ايضا ان لا تقتل اولاد غيرك - 00:14:40

تعتدي على النفس كما سيأتي طيب هذه الوصية الثالثة. قال بعدها مثل ما ذكرنا عشر وصايا. قال بعدها ولا تقربوا الفواحش ما ظهر من وما بطن. لا تقربوا الفواحش. ما هي الفواحش - 00:14:58

كل ما فحش من قول او فعل والذي يفحش من القول الفعل يعني الذنوب العظام. يعني الذنوب العظام المستفحشة التي لا يقبلها العقل. ولا يقبلها الشرع وهذا الكلام الذي يقوله الله ولا تقربوا الفواحش يدخل فيه سائر الذنوب الكبيرة العظام كالزنا والسرقة - 00:15:17

شرب الخمر عقوبة الوالدين قتل النفس. كل هذه الامور العظام تدخل في في الفواحش قال ولا تقربوا الفواحش ولا لاحظ انه ماذا؟ قال لا تقربوا. لم يقل لا تفعلوا لماذا؟ يقول لان قربان الشيء سبب في الواقع فيه - 00:15:43

ولما كانت الذنوب تأتي شيئا فشيئا يتتساهم فيها الانسان ذنب ثم ذنب ثم ذنب معصية ثم معصية قال لا تقرب لا تقترب منها لانك اذا اقتربت كل يوم تزيد عليك. فشوف نهي عن قربانها. نهي عن قربان الذنوب - 00:16:08

يقول الشيخ هنا والنهي عن قربان الفواحش ابلغ من النهي عن مجرد فعلها. فانه يتناول النهي ويتناول مقدمات هذه الفواحش والوسائل التي توصل الى الواقع فيها. انت تعرف ان الذنوب لو لو الذنب امامك هكذا ما تفعله - 00:16:27

اذا كنت عاقلا عندك يعني دين ما تفعل هذا الذنب. لكن الشيطان ما يأتيك يقول لك افعل هذا الذنب. وبيبدأ يزين لك العمل يزين لك

يوقعك في الذنب. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال لا تقربوا. لا وقال لك ايضاً ما ظهر منها وما بطن. الفواحش قد تكون ظاهرة امام الناس وقد تكون خفية. قد تكون خفية بينك وبين الله. فنهاك الله عن كل الفواحش. الظاهرة والخفية - 00:17:01
قال لك لا تقترب منها هذه الوصية الرابعة. الوصية الخامسة قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الا بالحق. لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. كيف تقتل النفس؟ يعني النفس معصومة بريئة لا يجوز التعدي عليها. ما هي النفس - 00:17:21
البريئة كل من كان مسلماً فلا يجوز قتله. او كان او كان ماذا؟ او كان معصوماً. معصوم الدم يعني كالذمي والمستأمن الذي يدخل بلاد المسلمين بامان وبعض - 00:17:45

المعاهد والذمي المستأمن هؤلاء لا يجوز التعرّض لهم ولا قتلهما قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ثم قال الا بالحق. مثل ماذا؟ الا بالحق ذكر الشيخ قال مثل الزاني المحسن هذا يقتل يرجم حتى الموت. وقال ايضاً النفس بالنفس القصاص - 00:18:06
قتل يقتل اذا قتل متعمداً يقتل. وكذلك التارك لدينه المفارق للجماعة المرتد. فإنه يستتاب فان تاب والا والا قتل هذا معناه الا بالحق. الا بالحق هذى وصية الوصية الخامسة. قال سبحانه وتعالى في هذه الآية - 00:18:30

وصايا خمس مهمة تحريم الشرك اه الاحسان الى الوالدين تحريم قتل الاولاد وايضاً تحريم الاقتراب من الفواحش ما ظهر منها وما بطن. وايضاً تحريم قتل النفس الا بالحق قال ذلكم اسمع ذلكم اي اي التي ذكرها الله وصاكم بها وصاكم به ذلكم وصاكم به يعني وصية من الله - 00:18:50

لعلكم ماذا؟ لعلكم تعلّمون. شف قال لعلكم تعلّمون. هنا استعمل كلمة تعلّمون. شف الآية اللي بعد قال الآية التي بعدها قال ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. والآية الثالثة قال ذلكم وصاكم - 00:19:21
به لعلكم تتقون شف تعلّمون تذكرون في فرق؟ طيب لماذا وضع في الآية الاولى تعلّمون قال لأن الشرك بالله عقوبة الوالدين قتل النفس قتل الاولاد الواقع في الفواحش هذى - 00:19:41

لا يقع فيها الا من هو فاقد لعقله او على الاقل ليس عنده عقل يمنعه. كيف تشرك بالله؟ ما يشرك بالله عاقل. كيف تقع والديك؟ ما تجحد فضل الوالدين وتعقّهم هذا ما يفعله عاقل. كيف تقتل اولادك؟ كيف تقتل النفس المحرمة - 00:20:01
كيف تقع في الفواحش؟ ولذلك قال لعلكم تعلّمون هذا امور مهمة خمس ثم قال بعدها في السادسة ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ولا تقربوا شف كلمة تقربوا. ماذا؟ مال اليتيم. اليتيم هو من فقد والده اباه قبل البلوغ - 00:20:27
سماه يتيماً ماذا بلغ لا يسمى يتيماً. في هذه الفترة اذا كان هذا اليتيم قد ورث من ابيه مالاً فان هذا المال يسمى مال يتيماً. مال يتيماً قال الله فيه - 00:20:51

ولا تقربوا مال اليتيم. في آية اخرى في سورة النساء قال الله سبحانه وتعالى فيها ماذا؟ قال ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسبيلون سعيراً. هذه آية عظيمة تدل على تحريم التعدي على اموال اليتامي - 00:21:06
ذكراً كان او انثى قد يكون هذا عم لهؤلاء اليتام ذكوراً واناثاً صغار اعمارهم على خمس سنوات ست سبع فيأتي ويأخذ المال ويقول ماذا؟ يقول انا عهم منزلة الاب وانا سادير المال افعل وافعل وافعل - 00:21:26
ويأخذ ويأكل ويقول انا في مصلحة الاولاد. فهذا من الحرام اكل مال اليتيم من كبار الذنوب. لا يجوز اكل مال اليتيم. قال سبحانه وتعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:21:46

نعم اذا اذا ستحسن تأخذ المال وتنميه وتحفظه من الصياغ هذا نعم. اما ان تأخذه وتضيعه فهذا من الحرام لا تقربوا لاحظ انه قال لا تقربوا لم يقل لا تأخذوا او لا تفعلوا او لا تأتوا لا قال لا تقربوا لان الانسان احياناً يأتيه - 00:22:06

الشيطان ويذين له. يذين له فيقول خذ مال اليتيم وادخله في اسهم ادخله في تجارات افعل كذا وافعل كذا ثم يذين له الشيطان ويبداً يأخذ منه قال لا الا بالتي هي احسن. اذا كان بالتي هي احسن ناظر ماذا يقول الشيخ. يقول الشيخ - 00:22:26
لا تأكل مال اليتيم سواء اكلته او في معاوازة او في اي باي طريقة لا تأكل مال اليتيم باي سبب من الاسباب الا قال الا بالتي هي

احسن قال الا بالحالة التي - 00:22:49

تصلح بها اموالهم. وينتفعون بها فان كان على هذا الوجه فانه جائز التصرف في مال اليتيم بحيث انه لا ينظر اليتيم يحفظ له ماله
يحفظ له ماله من غير مظرة - 00:23:07

بل لمصلحة اليتيم طيب قال بعدها يعني هي السادسة. قال السابعة قال واوفوا الكيل والميزان. شف لاحظ انه الوصايا الثانية في
الاية الثانية تتعلق بالي شيء بالاموال. التعامل الاولى اغلبها في العبادات والطاعات. وهذه في الاموال. قال ولا تقربوا مال اليتيم مال.

ثم قال - 00:23:20

والكيل والميزان. هذا في المال بالقسط يعني لا تبخسوا الناس اشياءهم. اذا جاء يزن الكيل يزن ما يوزن او يكال انقص منه. ويل
للمطففين. قال واوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل - 00:23:47

يعني يجب عليه ان اذا كان يشتغل بالموازين على الموازين بالموازين يجب عليه ان ان يزن بدقة بل الذي ينبغي له ان يزيد حتى
لا يقع في في هذا النهي في هذا النهي او فوا يعني او فوا يعني اعطوه - 00:24:07

وزيادة الفول الكيل والميزان ما الفرق بين الكيل والميزان؟ هل هما سواء؟ نقول لا الذي يكال بالصاع. والذي يوزن بالموازين. الموازين
غير المكابيل. المكابيل شيء والموازين شيء. في شيء لا يصلح - 00:24:29

الا بالموازين مثل الحديد الحديد ما يوضع بالصاع وانما هناك الذهب ما يوضع بالصاع. هناك الذي
يوضع الصاع مثل البر والشعير والطحين ونحوه. فهذا معنى - 00:24:47

ومعنى الميزان قال بالقسط ثم لما كان الكيل والميزان التعامل مع الناس بكثرة وقد يقع احياناً ويدقق مع ذلك يقع عفا الله عنه. بعض
الاشياء التي تقع قال لا نكلف نفسا الا وسعها بقدر الوسع بقدر وسع. ثم قال واذا قلت - 00:25:07

الان عندها السادسة والسبعين. الثامنة قال واذا قلتم فاعدلوا. اذا قلت قولوا فاعدل بكلامك. يعني يكون عندك يعني يكون عندك انصاف
بالكلام. انصاف سواء كان هذا الكلام يتعلق بشهادة شخص او تزكية شخص او خطاب - 00:25:27

مع شخص او نحو ذلك او كلام تريده ان تتكلم به قل الحق. ولا ولا تزيد او تظلم او تنقص. واذا قلتم اعدلوا حتى في الشهادات حتى
في على مستوى القضاء ونحوه. شف ماذا يقول الشيخ - 00:25:52

يقول واذا قلتم قولوا تحكمون به بين الناس احياناً تحكم بين اولادك احياناً تحكم بين جيرانك. اذا قولوا تحكم بين الناس وتفصلون
بينهم الخطاب وتتكلمون فاعدلوا في قولكم بمراعاة الصدق فيما تحبون ومن تكرهون. والانصاف وعدم كتمان ما يلزم بيانه. قال شف
قال - 00:26:10

في الثامنة واذا قلتم فاعدلوا اذا تكلمت فاعدل بكلامك. وقل القول الحق ولا ولا تأتي بما يخالف ذلك. قال حتى ولو كان ذا قربى. لأن
بعض الناس يميل مع القريب يميل. قال حتى - 00:26:37

ولو كان ذا قربى ولو كان ذا قربى قال وبعهد الله او فوا هذه الوصية ماذا ها يا شيخ ها وصية دي رقم كم ها التاسعة التاسعة قال
وبعهد الله او فوا هذا يشمل جميع العهود اللي - 00:26:57

بينك وبينك وبين الناس العهود والمواثيق التي بينك وبين الله او بينك وبين الله او بينك وبين الله مثل ماذا؟ الله اخذ
عليك العهد بانك اذا اقمت شرعه كما امرك والتكاليف التي كلفك بها ان يدخلك الجنة - 00:27:24

ان يدخلك الجنة. من اطاع الله دخل الجنة. ومن عصى دخل النار. مثل ماذا؟ العهد الذي بينك وبينه ان تقيم الصلاة على وجه صحيح.
ان تصوم على كما امرك تزكي ما لك كما امرك. كل الاوامر والنواهي التي امرك الله بها او نهاك عنها هذا عهد بينك وبين الله. يجب ان
تقييم هذا - 00:27:44

العهد ولا كيف تقول انا مسلم واستسلمت لله وانقذت لامر الله وانت لا تقيم. وكذلك العهود التي بينك وبين الخلق بينك وبين شخص
معاهدة وبينك وبين شخص ما يعني عقود ومواثيق يجب ان تقيمها كما - 00:28:04

اتفق عليه كما اتفق عليه قال وبعهد الله او فوا. قال الله سبحانه وتعالى في هذه الوصايا لانها فيها تعاملات وفيها اموال قال ذلهم

وصاكم به لعلكم تذكرون. شف الاول قال تعقلون لانها ما تصدر من الا لا تصدر من شخص عاقل وانما - 00:28:24
فاقد عقل. هنا ماذا قال ؟ قال لعلكم تذكرون لان هذه تحتاج الى تذكير. مال اليتيم القول الحق الوفاء بالعهود ونحوها هذى تحتاج الى تذكير. قال في العاشرة والأخيرة وان هذا صراطي. صراط من - 00:28:44

صراط الله صراط الله. الله عز وجل يقول هذا صراطي يعني هذا الذي ذكرته لكم الوصايا هذه المذكورة السابقة هي صراط الله. قال وان هذا صراطي مستقيما يعني هذه الاحكام يقول الشيخ هذه الاحكام وما اشبهها بما بينه الله في كتابه ووضحه صراط الله الموصى اليه والى دار - 00:29:04

الى دار كرامته. الموصى قال مستقيما قال المعتدل. السهل المختصر. قال فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. يقول اتبعوا شريعة الله. ولا تتبعوا السبيل. شف السبيل طرق غير شرع الله كثيرة. كثيرة - 00:29:29

فرق كثيرة لكن طريق الله واحد. قال فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم. ما اكثرا السبيل وما اكثرا المذاهب الضالة ينبغي الحذر منها. قال فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيل - 00:29:48

قيل اذا اتبعت ظعت وخرجت عن سبيل الله. طيب ماذا قال فيها؟ قال ذلك وصاكم به لعلكم تتقون. ليش؟ تتقون. الاولى يعقلون الثاني تذكرون هذه تتقون. قال انت اذا عقلت الاولى الخمس وتمسكت بها ثم تذكرت الوصايا - 00:30:08

الثلاثة التي بعدها او الاربع التي وصاكم الله بها تذكرت وعملت بها فانك قد تبعت اتبعت شرع الله اقامت شرع الله المستقيم واصبحت من المتقين. اصبحت من المتقين. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. وتحقق التقوى عندي - 00:30:28
بهذه الوصايا العشر. هذه الوصايا العشر التي اوصى الله التي اوصى الله بها. قال الله بعدها سبحانه وتعالى ثم سيدنا موسى الكتاب شلون ثم اتينا؟ موسى قبل قبل محمد وقبل ان ينزل القرآن كيف يقول ثم نقول ليس المراد الترتيب الزمني. وانما الترتيب الخبرى الاخباري - 00:30:48

يعني الله الان يخبرك عن عن موسى او يخبرنا سبحانه وتعالى عن موسى. يقول اتينا موسى ماذا؟ الكتاب التوراة تماما على الذي احسن يعني كتاب تاما للذى لمن يحسن ماذا يقول الشيخ هنا؟ يقول تماما - 00:31:15
اي لعمته وكمالا لاحسانه من الله. على الذي احسن من امة موسى. فان الله انعم على المحسنين منهم بنعم لا تحصى ومن جملتها هذه التوراة التي انزلها الله فاتم بها عليهم واحسن واحسن اليهم - 00:31:35

فيها شف قال وتفصيلا لكل شيء. قل هذه بدأ الله يثنى على اي شيء؟ على التوراة. لانه سيعقبه ماذا؟ الثناء على كتاب الله عز وجل القرآن. قال وتفصيل لكل شيء يحتاجها يحتاجه بنو اسرائيل. من الحلال والحرام والامر والنهي. قال وهى - 00:31:55
رحمة التوراة هدى ورحمة لهم. هدى ورحمة لهم. قال هدى يهتدون بها الى الخير. ورحمة يعني ورحمة تحصل لهم بها السعادة والرحمة والخير في الدنيا والآخرة هذه اوصاف ماذا؟ اوصاف التوراة او صفات التوراة لانها كتاب منزل من عند الله. قال لعلهم اي المتبوعون للتوراة منبني اسرائيل - 00:32:15

بلقاء ربهم يؤمنون. لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون يقول هنا يعني بلقاء ربهم اليوم الاخر. فيؤمنون به ويستعدون له. ثم قال لما بين التوراة وما فيها من الخير وهذه الاوصاف الجليلة التي وصف الله بها كتابه التوراة. المنزل على موسى عاد الى بيان هذا القرآن - 00:32:42

العظيم ومكانته. اسمع حتى كأنها رسالة لمن؟ لاهل مكة حتى يعرفوا قدر هذا الكتاب. قال وهذا كتاب وهذا كتاب اي القرآن انزلناه حتى لا يأتي احد المشركين ليقول ان محمدا افترى ويذكرب على - 00:33:11

الله نقول لا هذا كتاب الله يقول انزلناه. اذا هو من عند الله. قال مبارك مبارك كثير الخيرات كثير الخيرات. من اخذ بالقرآن تلاوة وتدبوا وعملوا جاءه الخير العظيم وببارك الله له بارك الله سورة واحدة في القرآن - 00:33:31
سورة البقرة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخذها بل اخذها برقة. وتركها حسرة. سورة واحدة. فكيف بالقرآن كله؟ قال كتاب انزلناه مبارك ثم قال فاتبعوه واتقوا رسالة لاهل مكة. اتبعوه تبكون على شرككم وعلى افتراءاتكم وكذبكم - 00:33:51

اخرجوا واجروا وتعالوا وارتفعوا واتبعوا. قال فاتبعوه واتقوا هذا القرآن واتقوا الله عز وجل لعلكم ترحمون. سبب شف وهذا فيه دلالة على اي شيء. ينبغي ان نفهم جيدا شف لما قال لعلكم ترحمون. ايش يدل عليه؟ يدل على ان من اتبع القرآن واتقى الله عز وجل كان ذلك سببا لرحمة الله - [00:34:11](#)

يا رحمة القرآن سبب الرحمة لعلكم ترحمون. اذا اتبعتم القرآن وتمسكتم به وعملتم به كان سببا في الرحمة ماذا يقول الشيخ؟ قال [فأكبر سبب لنيل رحمة الله اتباع القرآن علما وعملا لأن اتباعه تقوى الله عز - 00:34:38](#)

علما وعملا ثم قال مخاطبا اهل مكة الكفار قال ان تقولوا يعني لثلا تقول حتى ما تقولوا ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. قل حتى ما تقولون ان الله انزل الكتاب على طائفتين وهم اليهود والنصارى - [00:34:58](#)

يهود انزل الله عليهم التوراة واليهود والنصارى انزل عليهم الانجيل. يقول حتى لا تقولوا والله النصارى عندهم كتاب ونحن ما عندنا كتاب انزلنا عليكم كتاب وهو القرآن اعظم التوراة والانجيل. يقول ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا - [00:35:18](#)

اعن دراستهم لغافلين. يقول هم يجلسون واحنا ما نعرف. غافلين. هنا ما جانا كتاب. عن دراستهم لغافلين ثم قال او تقول هذا ايضا امر اخر منهم. او تقول لو انا انزل علينا الكتاب تقول ان تكون - [00:35:38](#)

ايضا تقولون ماذا؟ انكم تقولون لو انا نحن العرب اهل الكتاب مثل ما انزل عليهم لكننا اهدي منهم. واحسن منهم لو انزل عليك الان جاءكم القرآن فلماذا انتم تنكرؤنه وتقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وتذبذبون محمد؟ لماذا - [00:35:57](#)

وجاءكم خير اولئك اسمع ماذا يقول قال لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدي منهم. قال الله ردا عليهم فقد جاءكم بینة وهو القرآن. سماه بینة واضحة من ربكم من احد وهدى اي قرآن ورحمة لما قال في التوراة هدى ورحمة بين لك ان القرآن ايضا - [00:36:21](#)

من هو هدى ورحمة قد جاءكم بینة وهدى ورحمة ثم قال فمن اظلم اي لا احد اظلم ممن كذب بآيات الله انت يا اهل مكة كذبتم ولم تقبلوا كتاب الله ولم تقبلوا رسالة النبي لا - [00:36:41](#)

احد اظلم منكم ممن كذب بآيات الله وصدق عنها اعرض عنها تركها. سنجزي الذين يصدقون بعراطئ عن آياتنا سوء العذاب العذاب السيء العظيم بما كانوا بما كانوا يصدقون اي بسبب اعراضهم وعدم قبولهم - [00:37:00](#)

للقرآن تهديد وترغيب. اتبعوا اتبعوا ان لم تتبعوا انتم تعرضون انفسكم للعذاب الشديد. طيب لعلنا نقف عند هذه الآية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما تبقى من هذه السورة ان شاء الله. باذن الله نسأل الله التوفيق والسداد والله اعلم - [00:37:21](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعوا الى الله المشركين - [00:37:46](#)